

غاية المرام في علم الكلام

وقوله يا حسرتى على ما فرطت في جنب اﷻ فيحتمل أن يكون المراد به أمر اﷻ ونهية فيكون تقدير ذلك يا حسرتا على ما فرطت في امثال أوامر اﷻ ونواهيه ويحتمل ان يكون المراد به الجناب ومنه يقال فلان لائذ بجنب فلان اى بجنبه وحرمه .

واما قوله يوم يكشف عن ساق فيحتمل أن يكون المراد به الكشف عن ما في القيامة من الأهوال وما أعد للكفار من السلاسل والأغلال ولهذا يقال قامت الحرب على ساق عند التحامها وتصادم أبطالها واشتداد أهوالها .

وقوله عليه السلام فيضع الجبار قدمه فى النار فقد قيل يحتمل أن يراد به بعض الامم المستوجبين النار وتكون إضافة القدم إلى الجبار تعالى إضافة التمليك وقد قيل يحتمل أن يكون المراد به قدم بعض الجبارين المستحقين للعذاب الأليم بأن يكون قد ألهم اﷻ النار الاستزاده إلى حين استقرار قدمه فيها .

وأما آية الاستواء فإنه يحتمل أن يكون المراد التسخير والوقوع في قبضة القدرة ولهذا تقول العرب استوى الأمير على مملكته عند دخول العباد تحت طوعه في مراداته وتسخيرهم في مأموراته ومنهياته وإليه الإشارة بقول الشاعر ... قد استوى بشر على العراق ... من غير سيف ودم مهراق